

١٥
مكاتب الاسفار وعدم الاستقرار ووصل سيدي البعل بك الى
وتشاوروا في العبور الى سليمان العاجب وصافى حاجب الملك
فقبلا اليهما وعرفوا ان الساماني بالقرب من البحر قد طمخ
والحوادث قد طمخت فهو خطة الطامع وبغير الطالب وطعمة
الاماني والمطالب فلم يشعر ابراهيم النضر بالخطر فطلب عليه
فطاردهم سامة ثم ولاهم ظهر الفراء وقبض على اخويه ^{منها} فماتوا
برباط بشري وحملوا الى اوركد اسرى وحل النضر من حلة
ابن بعلج الاسري من حملة العرب السياره في تلك المعان ^{الله} ليقطع
المركان مفعولا وكان ابو عبد الله المعروف بياه روى سدا من حجة
السلطان بين الرحلة فيهم وقد اوصلهم بالفتوح كل مرصد واكوا
اليون عليه عند كل حوزة فلما لمس الليل حلة العيش وعرض

على الجوع جنس الحشيش وشب اهل تلك المحلة على المنتصر حيلة
وعبادته وقساوة وشقاوة فاعترضوا حق مقدمه واخلاقه وادرس
حرام وده ظاهرا عناء ابونمام قوله حيث قول لقمان بن الحكم
والضرب سينة تقوم مقام الضربة فاة الضرب ومما لم يضرب
صفحة من الضرب واصلت عليه القاتل الضرب فاقبت في مستنقع
الموت وجملة وقال لما مررت اخذت الحشر فدا عدوة والحسد
ليس حرة انه فلم يصفى الا واكفاته الا اجر معنى طاعة الا نوال
لم يبق روضة فدا و نوى الا اشبهت اليافير عذبات مدمم الله
وحيثما نفي رابعا الكرم الحشيش له عمر ثم قل فالبه الى قومه ما منع
وعدا ندم ودفن بها في شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين وثلثمائة
وبلغ السلطان بين الله وله تراسيد الخلق جميع فامر القنصل على السند

على المبدأ واذ اذقت حلا لا تبار وحتن العادة على حله لا يعجز
الاعراب بخاتمة وعلى ما بالعرب استياد عامة وصلاوت حجة
الى سامان وما اذ ذوب الرياح وكان الله على كل شيء شهيد
الشيء في شوقه واما المسم من حيث منحت واما ان انفق
الشيء
كثيرا السطى بين الدولة وامين الله كان ملك ال سامان بها و
نصارى وخراسان بما انصرفت اليها في الوقت بعد الوقت من كود
ميجستان دكرمان وطبرستان والرى الى حدود اصفهان ساق
سنة وستين سنة اشهر عشرة ايام ما ولهم ابو ابراهيم جليل
بن احمد وهو الذي قضى على عمر بن الحسن فاجبة لمج يوم الثلاثاء نصف
من شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائتين وولى خراسان
ثمان ستين ومضى لمسيرته مجا والميلة الثلثة ولا ربع عشرة ليلة

سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام وثو في مجازا يوم الثلاثاء لاثني عشر
ليلة نبت من شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعين وثلاثمائة وانصب
منه عبد الملك بن نوح فلما سيع سبع سنين وسنة اشهر واحد عشر
يوما وعشرين به واسمه فسقط الى الارض سقطه حمل منفا فيها
وذلك عشى يوم الخميس لاثني عشر ليلة خلت من شوال سنة
خمسين وثلاثمائة وخلفه في الولاية اخوه بن منصور بن نوح خمس
عشر سنة وستة اشهر وثو في مجازا يوم الثلاثاء لاثني عشر ليلة
خلت من شوال سنة خمس وستين وثلاثمائة ودلى امره نوح بن
منصور احدى وعشرين سنة وستة اشهر مجازا ووسعة
يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وثلاثين
وثلاثمائة ومالك بعد ابو الحنف بن منصور سنة وستة اشهر

فاستقله يكونون اربعين يوم الاربعاء الاثنين عشرين ليلة
الغيت من شهر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وربع اخوة عبد الملك
بن نوح فاستقرت قده في الولاية حتى خربته على يد السلطان
عين الله ولا داعي للسلطة وما منه وشئت فسمه نظاما للحاج
وقبض الملك النعمان عليه واقترع ولا يبره من يده فحكما انت
عند الامراء ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ثم اخوة السبعة ابراهيم
المتحيز بن نوح وذلك حذو فان ما ولي السلطان كود خراسان
واقبل بعد ذلك يزعم في اسباب العدا جده ^{عنه} وحده ^{عنه}
في وقايت الاعداء جده وما يقترله فتم لا عن اخوة بن نوح ومنع من
وذكر على عاملين الامور مرفوع وابي الي قهقهة التي في الاموال مشرع
ذكا الاحوال التي بين الامير ناصر الدين سلكه في حاكمه

وخلعت بن احمد والي محبتان من خلافت مرة ووما في اخر
ويعجزى بعد ذلك من انقوايل والترات التي تحت عنوان السلطان
التي وعطفت على انواع الممالك من بين يدية وما جري تحت ذلك
من وقاية في الامن والى السلب له ما لاه في ارضه يكون الله تعالى ونصره
بعد بين في اول الكتاب ذكر الامير خلف بن احمد في ملأ بالتهنيد
سهمه من روح من رقة الينيه والجاره على خصمه الى ان تفاوت
بحوم الفخر في سائر تقريظه اشتغال ولا يخاف ما هم منها
الا استقام ولا انداع ولا استغفار وما يخرجه له ارض محبتان
من صنوف الارتفاع حق اتس نطاق همته لطلب الفضول الزاوا
ومنازعة القوم والسادات ولما قصد الى اميرنا صراحت
مسكينين لواقعته ملك الهند حين فوزه حينه ولا سدام على

نلق بشرحه صدر هذا الكتاب منهم خلف بن احمد انما من
سبب من الحفظه دخلوها عن الشيخه فاسرى اليها من اقام
بعضها واصف من ذوقها وعرف كلمة الله عوق عنها وتغرس يد
في اموالها اخفاها وجميعها فادعها فلما افلح الله ناصر الدين
على اكاثر اللعين بظننا الصان الى سبب مستغنيا من عذره
مخفط من سوء حفاظه ومكر فافاء اصحاب خلف بن محمد العار
واصحاب كلاله وادب الصغار وقم ناصر الدين بمناصحة واستشار
في مناصره فادسلى اليه خلف بن احمد من تاول عليه فربك
العبث حانظته على حكم الولاية في حقه لاديه وتغيب بعض
ما صار في حجابته ويتبرع بزياره تقوم مقام الارش من حجاب
تقاريا من ثقل وطأته على اعماله وتصونا من مودة الاصدقاء

في قتاله فغنا في ناصر الدين من سره وده كفا ليد لا قتله والكفاء
منه بذل الاعتقاد وكان مثله في ذلك كما قال ابو تمام شعر ليس الفتي
يسيد في نومه لكن مستيقظومه البغاني ثم طالبه بتجميع المال
حتى اذاه وارثين به بعض رضاء وكان حاله حينما من بعد
فانهم على حجة المسألة الى ان حديث من املاني على رب محجور في
الجملة التي انفتحت له بباب نيسابور واستقرت فيه فاطمة تفرأنا
الى ناصر الدين لمساعدته على خصمه ومراقبته بنفسه وسائر
اهل جلته امتنانا عليه لطاعته الطاهرة وامانة الشفيع من
ابو على بموئنه المحاضرة وقوته الباهرة او كان قد وقته تفصيل
وغره في حقدارة واقفاره بسوق البزاره ومحبته الى
توشيح في جموعه ما تشابهه وانما به ثم خلفه بها ناصر الدين بسلكين

صيانة له عن كلفة السفر ايقام عليه من خطة الخطر وصار
الى طوس لموافقة ابي علي وطلب النار المنيم عندا حتى اذا طر
ونقص من شغل تلك الحرب يلا رد الى خلف بن محمد اصحابه
منقلين بالغنم الباهرة وموشحين بالخلع الفاخرة فقد هم
المراكب واللواكب والخيائب وتروى فقم الضائب والروائب
معاذوا فاثروا بالذي كان اهلهم وتوسكنوا اتق عليه الخفاف
وصفت له تلك شريعة الحال مبهما عن قدي الواراة وطلبت
عن عرض الدافعة والداحاة الى ان عبرنا صرا الذي يسكنون
النهر الى سافاء همدان فاعلمنا ان كان عن ولاية الرضى برفق
الناصحة او حرفي الكافة ثم اقصته صورة الحال مسامحة
بعض تلك الدود على ان يسلم له سايرها واما عن غيب الغيب

الغيت باوبها وحاصرها وتراستاميه اثناء ذلك كانت خلف
بن محمد بن النخاس من بني عزم وسفرا اليه جبرو طحا في
بيت ونواحيها وغزة صاليتها ونضافت اليه بلاد مات وتوارس
برقت له من جانب في امالي علي وانظارها مائة على ما سبق من
عونه عليه ولا فصاح على يد لا شفاء مقررنا بان استيلا الملك
نوم واستباحة البيوتات نوم وصنعت اراي معلوم وطار العصب
بناصر الدين كل طاه وحدته فخرج الاقدار بالبدار الى ارض
محبتان لا طقاء العليل وشقاء الله اذ حبل نساء كاتبه
ابو الفتح علي بن محمد السبق عما رواه بالقول ارفيق وتراي تويدها بوق
عشر عباد القلطف على هذه الحريق واذا وان بعض المدايات
لقد وان القابل كاهائل عذوبة وان طلوب الرجال وحوشنا فقرة

وطبور في بحار الجوساطية فاسبقا كن منها انوارا عمل الجبل في

نصب الجبال وتكوين الجوارح ودمى النباوق وبيت الحبس وولعاهم

ثم لا ينبغي ان يبرهن ان هذا نقا حباله العائض وارسالها من شريك الصبا

كذلك العاوب لا تقا ولا بالترك المنسابع والعواطف ولا استفاد

ما ذرية الاماوي والعوارف ولا يستفاد ولا بالبدال انوارا وطلوع

ثم الكلمة المجاذبة شكاو تفتيح وادعها ونظير وانعها ومكدر عليها

مشاد عنها ولا عليه قوله ضالي يا ايها الذين آمنوا ان جاككم فاسق

بناء الاية ثم مشرعا له حتى تول من ظهر التقبل ان ارض القمل

والشد في ابراهيم رحمة الله في شرح ما اود بينه وبين اصابه

نفسه شرا اذا شئت ان تصطاد حبا في باب ومثلان

منه حوزة القلب والحدك واشركه في كسر الذي قد رزقته

نقته وادخله بالاحسان في شرك الحب المرقط ليجوتوي
مسفة بحب كقطر من دهر ليجو من صب كك لا يصطاد ذوا
الزاني والنجي محبات لصبوات الملوب بلا حب وكب خلف
بن احمد بعد تلك منقذ لا عا غري اليه و مقبلا ما قم منه
نفا ناصر الدين علحك في صدر من امره وانضلع ما استباحه
من قلب قلبه وعذير عذره وثبت باقي عمره على مداراته
وملا طيفه الى ان اناه القيس من دبه فانتقل الى جوار رحمة
وعند بلع السلطان بين الدولة وامين للسلطة حله خيرة الزانة
باطهار النماة واستفند قول القابل تصرف للذي ينجو حلال
لذي مضى تها لاخرى منها وكان قد تم استرها في خضه متغيا
لستات الفرصة في الايقاع به والاستفاد منه الى ان ودرث ملك

خراسان بقی الاطراف عن غیرات الخدات سلیم الاذان من عتبات
شفاق وقد کان خلف بن محمد عند قیام السلطان باسئفها المکة
فقد بعث ابنه طاهر بن قنستان فله حکما ثم من منها الی قونج
فامسکول علیها وکانت هرة و قونج یرسم بغرض حق اخي ناصر المذنب
سکین فلما وضع الله عن السلطان اذراء تلك اللداه اناه عته
سیناذه فی طرح التغلب من ولائیه وقل ساحده من حد کایه
فاذن له فیه ومارحق اذا شارف قونج مقل و طاهر فخط بن کلا
من اعد ید تحت الحديد فتناضنا الحرب قد اذهب ام من خطوط
انفارق و قتل ارجسام من حضرة و ناطق واستقام اهد وواح باو
لنواح و حمله للروس سبوت کسوف اروس ثم حمل بعضهم
على بعض قد بعثت اسام من الیاسر و الیاسر الیاسر و انقل

وانقل طاهر من يد به فريها وامتعه بطريق يجب منه طيلما
وقد كان قبل ان يتم الحرب اصاب كونا يستيقظ بها احد الطعن
والضرب فعاون عليه باوان من كاس وابس حق عقل بمجان
عن وثيقة الحرم ودخل معا عن نصية ما يتحقق والقدر فتر
نفسه في اتباع ختمه اعتراف الصيال سكره فلم يستعمل ابان
خلف قد كثر عليه بضره اقضته فتبلا ونزل الوقت اليه من
قطعت جلادة اخذ عبه واقسمت الحزيمة كلا الفريقين فلم
يعرف العالي من المطلوب ولا السالب من السلوب جدا بنحلف
فانه قفى انا رقله بمن دوهتم الى محله وود حالنا على السلطان
قائه من الغم لعقد العم ما تبالي الوالد لعدم واحد والولد لا مقار
قاله لما استدلى بما اتفق لا بن خلف على احداث السقاة وباليه

طابق البلاء عليه وعلى من يليه وحدث من ان البقرة تحب
من المدينة بوقتها والتملة بعض عليها سابت جليها وعقل
افراش لما منلما ماش الى صنوانا ولا تهاقت في مصرع
اشادت الفرس في اخبارها مشدا ولا ما جم في ايامها
لنشل قالوا الى ما جل حانت عتية اكلت بالبير ببال لمل
ودحف السلطان بين الدولة وامين الملة في شورية تنعين
ولمناية الى خلف بن احمد هو شجر الحصار اصعد قطعة بينها
وبني مجرى النجوم فابن حسين بل قيد سهاين لجود عن مرماها
الا بصاد مغارون سمانا الاطبار فاضرو بها مومنا
من شحنة الاختيار منوا شدة الاضطراب منجوعا
بالحة القراء ولذة الفراء حتى فب الردع روعه وولع

الروح راحة فاستغفر الخلق والطاعة والطاعة والخشوع والافتقار
وسأل سवाल سكين بن نفيس من حفاقة وبوخى من حيل العاقرة
على ان يقبض بمائة هبت دينار وما يلحق بها من خدمة وبتاد
ونظف وبارز فاجابه السلطان الى ما استدعاه وكله من
اقتضاه المال حتى استوفاه وعاد مرة كما هو في اسرار المصداق
خناق اوراق وفي نفسه قصد سيجستان لكنه اوجب ان
يجعل غزوة في الهند مقدمة لما اقواها وصديقة بين يديه
الجواد تبركا بما يجري على يده من ارتقاء راية الدين واتساع
ساحة الدين واثارة كلمة اصدق واعازة قوة الحق فتوغل
بلدا الهند متوكدا على الله الذي بابه جنة وقضاه بالخير في
مقدوره وبالفتح في تضاريف اموره حتى انتهى الى مدينة

بهن نور فخيم بظاهرها وبلغه اجترأ عدو الله جديبال ملك
الهند على لقائه فاستمع اليه القضاة بما وردة فزانه فاستعرض
المخبول من ابنا جريدته وسائر الغزاة والبطون في حملته واختار
للجهاد خمسة عشر الف عنان من فحول الرجال وفردم الابطال
وخطر ان خيلط بهم من ردة الاختبار ودرجة الانتقاد
حتى اذا خلص عددهم على الانتحاب واجتداهم كميات
اصغيم واسود العلب ولف بهم الى اقبال الهجين اللعين فغلب
كالعضبات ثلثيه وودع صبر على روح الاخذ صرانية واقبل
العاجر الكافر في اتني عشر الف فارس فلبين الف واجل ثلثه
فيل ثلث الارض من دطاء اطرافها ونحفت من ثقل اخفائها
حتى اماخ قبالة السلطان منقادا لا بعدد ورسطا ولا بقوة

المعروف ناعه ويد نظير كثره الجوع تطوي كتاب الله طياً او تغني
من امر الله شيئا وتودس من الجاهل كتاب الله لغنا كرم فضيلة
قليلة غلبت قسمة كثير ما دون الله وارثا كان مكانه حليفا الى
المطاوله وتتحرف بالبدافعة والمرارعة انشطار المن ورواها من
ارباب الجيوش وادبنا بالقبائل والشعوب فاعجبه السلطان
عما حكم به من تقديم المطاوله وتماخير المعاملة وسيط عليه ابي
اولياء الله فادسعوهم حربا وهربا وشفقا ورشقا وحرا وخيرا
وحشا وشجيا حتى اضطر الى الدفاع وصلى نادى الصراخ فاصطف
عنده تلك الخيول وحففت الطيول وحففت القبول واقبل
بعضهم على بعض بهول وتواتت الشبال على الحفهل ترامي ولدان
الاصايل بالحشال ونلا كات مشون الغراصب كما نلا بوقا الغصم

جنت العناهب وفارت بينا بيع الدماء كذا فاضت مجاديع الارواء
وتكاثر اولياء الله على حجاب الدبابير فزوبهم اذا وليتوهم وقضا
وجبر لم يتصفق النفا ولا بانتهاج المسلمين من اعداء الله ^{كمن} المستر
وحكموا السبوت في ذهاب خمسة عشر لفت وجعل قبطهم بالبراء
واطعموهم سباع الارض وطير الهواء وحيدل على صعيد المعتر
خسة عشر فيلا مغرورات العراقيب باطراف اثنا شيب محرو^ت
انخرطيم باسياف الهايم واحيط بعدد الله جبال وبنه
وجعدته وبنى اخيه ودوى البصيت من رطله ورويه فيقوا
الحجر ام القشرة الاسماء بوقته السلطان كما يساق الحجر من
الى المنيران وجوع عليها خيرة الكفران نرهقها خيرة الخدلان
لمن سكوت الى انظر قهر ومنحوب على الخدجاء ومنه سب على الخدجاء

على الوريد صبرا وحل قلدر جيبال عن نظم مرتضوع بغير اليد
الجواهر الزمرد والياقوت الحمر ما قوم ما حق الهند دنيار واصبب اصفا
في اعناق المتقين من قرابته بين مثل قاسر والمطهرين سنن
في صنع ونسب ونقل الله اولياءه ما يات بعد من احصاء وما ارجو
المحصود الاستقصاء واقصم خمس ما عاقت راس من روفة
العبد والاماء وآب السلطان بمن معه من الاول والياء والعسكر
غامرين وافرين ظاهرين خافزين متاكفين لله رب العالمين
ودفع الله على السلطان من ديار الهند ايضا نقباء الابل وخراسان
في جنبها طولاً وعرضاً ووافقت هذه الوقعة الباهر اثرها
الناو في الافاق خبرها يوم الخميس انما من من المحرم سنة اثنين
ولسعين وثلاثية ولما صنعت هذه الحرب اجمالا وحقت

عن الظهور انما لها حب ان يهرق الحب وراءه ليراء معبه
ودوره في سقاها العار واسار الحسار وبين ظبره هية الاسد دم
في ديار الكفار فواقفه على مسدودنا من خفاف الاقبال واربعين
انما يحاذله على الوفا بها على الكمال وما اكلها فوره وحق ادا
استغفر سكا كاتب ابنه انذبال وشاهنته وراء سيمون نيكواليه
مباغرة من الفارقة الكبرى والداهية العظيمة وبساله سوال
محلث ان يروي منه الضمان بما غتره حبان فساد اليه تلك القول
وصرفنا رسول وسبقته حملنا الى الشيطان فامر بالا فراج من
ولكن اتوهاين وكسع ايجلدهم فو تلك الاديان وجدت نفسه
انذبال ان اياه قد ليس بجنة الخوف ومقتضى على حنة المهرم وقد
طلع عليه سنكر لاسر ودبران الادبار ونجوة عواء الامتحان

الامتحان وشالت به شولة الخذلان فقد كان ان يلقى حنبه

وتفاضل عليه الزمان دينة ومن سقم المطاعة منهم ان حصل

منهم في ابدى النائية وهزم المسلمون اسير المنقيد له من بعد رجا
مستقيم له ناسية
منه

ولما داي جيبال حصوله بين قيدا الحرم وقد المذلة اثار النار على راحة

على الدنية منه شعير فخلق ثم حاصل على اثار حق احقر ولما

سنتب للسلطان ما اراد واقاد له ما افاد واذا ح لغزوة اخرى

بغيره بهاد باحة مقاسه وعيلم لهما اعدايات عدله قال فلو لم يند

فغضب عليها بكل لاقتدار وحق اغتنها صغرا واذا ح من هنا

بعد العصر يسر وبلغه لباة طوائف من الهنود شتبا تلك

الا عوام واستنارهم بخبر انياض والا جام متحدثين بالقرتب

لغساد والتائب على الغناء فاعزهم حشبا بدوخ محالهم

ويفرق قبل الوصول اوصالهم فوالت فيهم الميراث حتى رويت
من مناقش مما لهم وصديت من مخالطة احشاهم ونهارب
من سلم عن ظباها كالاو مال في ريوذ تلك الجبال يرون الكواكب
ظهر للملأيا سوعا ذواقوا بال امرع وكان عاقبة امرها خسرنا فالتبت
دايات السلطان الى غزوة حاققة بالفتح الشايخ والفتح الزائع والبول
المتين والبصر المستبين وقد اشرف وحده الامام وابتسم غزوة
الامانيان واشترح صدر الدلة وانقسم ظهر اشرك والبدعة
وقد كان خلف ابن احمد عند الصلوة السلطان غزوة حجة عهد
الى ولده طاهر في اعمال حصصتان واستنداموها اليه اشيائه
على نفسه وهذا بالكرمية للملك اليه قبل وقته وتنبأها سيف
ملكه قبل استخفافه اباها ما رته فمرضا السلطان باستغفانه

بإستغفانه عن الملك وإقباله على السيف واحتياضه تواضع العباد
للقطع لم يخرج إلا من يدا طمعه عن قتيلا ^و وجسد ^ق قتيلا
المدّة على ما ولاه نطقه ^و تواضع ^و الجوع في احتياضه عزيرت لأحد
العقوق من بني أمارة فلم يزل ملاطفه ويدار به حتى أعلما ^{فه} أواؤه
ثم تماوض في الحصار المذكور واستدعى ابنه ليقول الوصية وسلم
أوراق الخفية فتقل من سر المنكر ^و تدبر العقاب والتكبير
العلم وإقبال إقباله ^و بن العبد على خصله من ضرب الجبيل وآخر
الوديد وقد كان خلف بن أحمد قد كتب له مقابله من جديته
وأحاطوا به أساطير خيل الربا ^و خدمية الوضاح إلى أن حصل
في معتقله ونجس في مكن ^و أحله وبقي في السجن إلى حاله إلى أن
أخرجت خزانة محلا طمعه في قتل نفسه والحياة على روحه

فلم يسمع طاهر بن يزيد صاحب جيش خلف بن احمد وسائر
قوادح مجستان ما جرى في مرطاهم خلت في طاعته ضمائرهم
ونظمت في موالاته سراريهم واستغضت خوف الاسوة فيه طرائقهم
وضطوا تلك المدينة على جماعة السلطان واتباعه وارسالوا
ليه بما اوجبوه من التمسك ببل الطاعة والمثابرة في المحاجة
مسالوا النصارى من يتولى مسلم الناحية منهم لتبذروا اليه ^{تغلب} و
ما يلزم تراه ففعل السلطان ما سألوه وجزاهم بخير مما سألوا
واقامت الدعوة للسلطان بما في سنة تلك وتبعين وثلثانية
ولما فتح الله ناصحها وبيترها اضربها عزم على قصد خلف ^{قوات} وحبسها
وكفايته الخاصة والعامة عوادى ملكه ودهانه وهو يومئذ
في حصار الطاق ومن ضعفته أنه ذو سبعة اسوار رفيعة الجدران

المجددان مينة السبان وثيقة الأركان لجبط بها خذ سعيد
القر فسيح المرض فيع الخاض لا يهمل من طريق في
مضيق على جسر بطرح عند الحاجة اليه ويرفع وقت الاستعداد
عنه منكر السطان حوالية محيطه من جوانبه احاطة بمظ
نقطة المركز وجبل يستقرى بالراى وجه الحيلة في علم ذلك
المخندق وكيسه ليستدق على القاموس والراجل حوضه عويده
العلم وكانت حوالى معسكر منابت اثل وطر فاء وذات اختلاف
والنقائف فقرض على هل عسكر خاصتهم وعاستهم فعاد
وفا جاهم عضد ما يمكنهم عضد منها اضعا نا وخرها لمقتم
بها عرض المخندق ليستنشب ظهر الجبال والمخترق وما بر اليا من
اليه فلم تشرق الشمس النهار على التأكيد حق اعرض عرض

الحاضنه من جانب باب الحصار للركوب وتدار اليه عند ذلك
لجول ومقتبها للقبول وسامع اصحاب خلف بن احمد من غارات
الحصار بقذافات الاحجار واستعملت الحرب بينهم
شبروكا قصير ونجى على القصر الفرس والقسر وزحف على
العظيم الى باب باب الحصار فاقتله ببابيه وزج بابه في الهواء
فانقطع الى ارض من حاق فقتل من اصحاب خلف الجسم
الضعيف ولجاء الباقون على اطراف المعسكر الى سوء الداخل وقصر
عسكر السلطان على الحصار وتماثل اصحاب خلف فوشت
السود والآخر من اضلين منها باجسادهم ايقوا اطراف الحراب المزدق
واقبل خلف بن احمد عند اشتداد الخطب على ملحقه انفرقت
قواي هول المظلم من توج القضاء سفارت الانجاد على شياطين

سباطين الجياد ونظائر التبال كرجل الجراد كغزل السمحاب
وقبح الدماء كسبح السماء وسابن الفيل قد اهوى الى بعض اصحابه
لحظوة فوحى في الهواء فابرحين ثم تلقاه بنابه واقبل على
اخرين بدوهم بمنه عليه ثم انفى على الباب منكبيه فزعزعه
بعضاوتيه فاقلمه بضيقات الحديد عليه فاستطاع عند ذلك
قلبه وحاش حلفه وارتاع روعه واضطرب هول المقام وتوقع
الاصطلاح الى طلب الامان واستغاثة السلطان فكلف عنه
بد الاحترام ووضع منه سوطا لانتقام كرماء عدا الله بدته واطرته
لمبتوة حمزة واهل خلف بن سعد على يدك الجائزة حتى استوفون
له على السلطان فدخل واهوى الارض لتبسته البضاعة استغروا
بذل الخدمة وغشق البساط من سبوح الجواهر والفرادى بالكتف

النفاد وخطف لا يجر ثأدا ينسب عنه في سكر ما اذاته السلطان
من بره العظمى طليحة وسماه من حربه الروح والهمة فتكرم السلطان
بالوضع من قدره وقسم يده عند التقريب الى صدره ماسا لما سبق
هذته ولغايبها قد من دخوله ورائد وحكمه في احتمال ما يحب
ساحب من زبد ساره ونفاير حصاره وخبره في المعامير
شاه من ديار مالكيه ومصاره فاختار ارض الجوز استرجعها
الى نسيم هوائها واستعدا بالبيضة ما لها واشتاعا في صانع الصبوح
اجانها فامر السلطان بنسب اليها في هيبه ذوى الهيبة معاليه
لباس الصبابة عن عورة المهابة فقام بها قرابة اربع سنين في
ظل الترفه وسامدته القناعة بما هو فيه ثم الهى الى السلطان
ملطحة بينه وبين الملك فخان ملطحات سيرة اليه ورسالات

ورسالات اعزها عليه ما مضى والاحتياط ونقه الى جروها فصار
عليه من صدق ما اضيف اليه واستقام الصنيعه لديه واخرها
فما لجأ اليه من لطلال ذلك الا فضل تذكر ذلك العذير فبقى
هناك على حيلته الى ان حقت عليه العقوبة واختبرته اسببه
وذلك في رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة واربعمائة
محفظ جميع ما تملك منه على ولده ابي جعفر وتقرير في يد
ابن دكينه من خدمته واشهد في ابراهيم بن النعمان بنسبه فيه حين
وهي امه وصفت عن اللات بدو من الذي لا ينال
الدهر معبته ولا يلين يد الايام صعدته اما ترى خطا شيخ
اموك غدا ملوك من فتح العدا بلده وكان بلا مس بكم لا
تظير له فالיום في الاسر لا نباس امره وكان خلف بن احمد

سعى الحجاب من طرف البدء لسهولة حلقه وخراره سيبه
وافضاله على اهل العلم وخرجه وقد مدح على السنة اشهرها بابر
وذكره في الافاق طابر وقد كان جمع العلماء على تصنيف كتب تصنيف
كتاب الله تعالى لم يواف فيه حرفا من اهل الفسرين واولي الشاؤ
ونكت للذكرين واتيح ذلك بوجه القراء استعمل النحو والنص
وعلامات التذير والثانيه ووصفها ببارونه التفات الانبيات
من كونه بلعني انه اتفق عليهم على استقامهم بمعونة على جمعه
وتصنيفه عشرين الف دينار ونسخها نيا بورد موجوده في
مدرسة الصابوني لك بها انتعرق عمر الكاتب واستنفد صبره
الناسخ لا ان بقاها للتساخ بالخطوط المختلفه وقد اخبرني
ابو الفتح علي بن محمد الكاتب السبق قال قد كنت عملت فيه ثلثه اشهر

أبيات من غير قصد لتبليغها الياء لكنها سادت على السنة الزور
اليه فلم اشعر إلا بصيرة بيننا وبيننا دينا الحقين بها على يد بعض ثقاته
صلاة على ما قلته ولا يثبت شعر خلف بن أحمد إلا خلاف
أدنى بسودده على الأسلاف أصحى لآل البيت أعلام أوردت
مثل أبي لآل عبد منات. خلف بن أحمد في الحقيقة واحد لكنه
ضرب على الآلاف فقلت له قرينة من هذه الصورة حديث
أبراهيم بن هذال الصافي وذلك أن رسولا سيف الدولة الهذلي
كان قدم مدينة السدوم وطلب شيئا من شجرة عن لسان صاحب
مدافعه به إلى أن لاذت أرقاله وآناء عند أنواع سلجها عليه سيفه
لنفجر فاعطاه عجالة الوقت قوله شعر كنت خنتك في المودة
ساعة فذمت سيف الدولة المجرور. وذمت أن له شريكاً

في الورد وحجته في فضله التوحيد قسما لوان حاله غفوسها
لغيره دين بالادامه هذا خلفا عاد الرسول الى الحضرة وادى ما حقه
بعث اليه صرة فيها الثمانية وميلاد موسوية باسمه والتشيخ الى الفتح
فيه ايضا بدحه شعر من كان مغي على المذكور الشريف او بر في
عطفت دهر قدما وحفا اذ كان بائلا عند الله منزلة تنبيهه
قرب كلابه واد الزلفا اذ كان يطلب نيا يستقيم به ولا يرى عوجا
فيه ولا حيفا اذ كان يشهد مما فاته خلفا فليخدم الملك العدل
الرضا خلفا الوارث العدل والعلية من سلف حثوا على انهم في
وجه من سلفا والموت المفضل في الخاء مودودا فلان ما عطاء اثر
السرفا اذ التوى عنق كل حكومته سيفا اذ ما انقضى حقاله منقضا
والسيف الملق لا عناق موعظة كم من صليق حماة حدة الصلنا

الصفا وان يلاطف في وجهه مكرمة حتى يلاطف من وجهها
الطاهر ضاه بصرفه من يتخير صفه زمان اذا ما به صفه اذا
اقتصر زمان من جدوبة اغنى اوى وكفى جوده وكفا بسخطه
يدع الا فذل خليفة الشمس حارة والبدن منكسفا يرى التوقف
في يومى دعى وندى وجهه فان من راي شكله فقا لله فصل
خيل في اناله اناه حيلى مسينا بعد سابقا يبين احواله كاستفاده
لها عز او تل في عفايه الشرف والبرع للوم في احواله هدف ان لم يكن
سأله من دونه هدف لا لطق الواصف للطرى جانبته ومن يكن
سابقا في كل ما وصفنا والشدة في ابو الفضل المحدث في البدع تصيد
التي بدع بها خلف بن احمد واولها سر سماء الدجى ما هذه المحدث
النجلى اصدم الدجى حال وجيد العن مطلق لله من غمهم احو

جوابه كافي في استيفان عين الزوى كحل يذكر فيها اباه بهمدان
واستقباله الجحيم للنوال من خبره والبعث من وحده ووطره
يذكرني قرب العراق ودعيه لدى الله لا يسليه مال ولا اهل
حسنة النوى صف واصبه غيبتي وعهدي به كاللبت جوجه غيب
اذا ورد الحاج لاقى نفاقم بقواوني ومع ما النخل العجل ^{لهم}
كيف ابنه ابن مارة الى ما انتهى لم يجد بل له شغل اضاقت به
حال اطالت له يد اخره نقص اقدمه فغسل يقولون وفي حضم
ملك الذي له الكلف للامول والنا نل الخزل وفاضت عليه طر
حلفية بها القواوي من ولايتها عزل يذكرهم بالله الا عديتم
لدى ابيهم ما تقولون ام عزل وفيها طوبى للضياك لعلك دنا غيبات
عن امثالهم سئلنا السيد وما يكونا لو امدلكم فيا طبيب ما سجد

ما ملود يا حسن ما ملود فدي لك من أبناء دهرك من عدا ولا
توله علم ولا فقه عدل ويا ملكا أدنى مناقبه العلى والسير ما فى
السماحة والنبلى هو المبدى لا اله الا هو الخالق سوى انه الصغام
لكنه الوبل محاسن بيد بها العيان كما ترى وان لم تجد ثناها وقع
العقل نقولا وتسام لكلام باسمه ليهنك ان لم تنق مكرمة فعل
وحاراك اقوال المليك الى الملقى وحقا لقد اعجزتكم ذلك الحاصل
سما لك من عمره ويقرب محمد كذا الاصل فخورا به وكذا التل
وانشد فى السيد ابو جعفر محمد بن موسى الواسع بنين ذكرا تهما
مكتوبان الى دارة من سران بوى الفرة وسر عالى فليظن
الى اوتان كيوان اوسر ان بوى الرضوان عزك ببدء عينية فليظن
الى لباني فسم وصفك مجستان للسلطان مهابت عيون العاق

وسقطت نجومهم واقتطعت أطباع الخليفة بها عن القصب

والخشب والخففت البهارهم دون التوتب ورجع السلطان

الى غزنة بأمره الى الطغر قد صنع الله له في داره وسده نحو

المراد سباهه وشهره باقتراع المدينة العذراء واستنصاه المملكة

الغراء والحداد ذروة الرجا واقتراع لامة العزة العلاء وانقضى

المراد من الغالبى لقسمه من قصيدة في فتح مجستان

سعدت بقية وجهك الايام ومرتت مغايك الاموام ونفقت

بك في السالى منه تقابلها الامهات والادهام ولقد فرت بها

عدلت قاعدت تنواره الاساء والادام وانقضى سيف عدلك

كل مدينة بكر عليها لابس حتام هدى ذرى استعلت تيفت

وكافها عليك حرام ففجعتها والختمها منعتها ففهاهم

هم لفتاك اخذ ام وقد سمت ولا يام تشد في الودي بنيا جريد
يستيد ولا يام قد حيا نصر الله بالفتح الذي يرمي بكنبه وسفة
الاقدام باجل احوال وايمين مقدم واثم اقبال بلبيه ودام ^{الله} ودام
المبدع ابو الفضل الهادي جسد يقول في السلطان يمين الدولة
تعالى الله ما شاء زاد الله ايماني لا فريدون في التاج ام ^{مكينة} لا
الثاني ام رجة قد ماوت اليها سليمان اخلك بحس محمود
على اجم سامان وامسى ال بهرام عبيد لا بن خاقان اذ ما وكب
الفيل لحرب اطميدان مات عنك سلطانا على منكب شيطان
فمن واسطة الحديد الى ساحة جرحان ومن قاصبة السند الى
اقصى خراسان على مقتل العمر في مفتوح النان فهو ما رسل النساء
ويوما رسل النحان فاستبد بالفرج عن طاعتك انسان لا يسرج

واشجعت على كاهل جوان ابا والي بغداد وباصحاب غمران
ناتل ما بنى قبل على سبعة اركان ثقلين ساطين ولعبت شعبان
عليهن تقايف شيتن بالوان وباجوج وباجوج من الخيد ثوبان
نغم واستخلف السلطان على محبته المعروف بقبحي المحارب
احد المحشيين من قواد ناصر الدين سبكتكين فحسنت والسياسة
سيرته واستندت في الزوق بالبري والعنف على المذنب بحسبه
ثم ان طوائف من جنود الفتنة والرجوم نشرها العصية ابطمتم ^{هذه} دفاعهم
العيش ودفاعه الامن وفضحة الحال وسعة المجال فتحذروا بهم
تقديم من يجمعهم على العصيان ويؤتم في الخروج على السلطان
فرضنا للبلاء وتلكا بالشفاء واجرة على سوء القضاء فابروا
صفحة الخلاف واختطوا الفضل الشر من الغدوف ظار الى السلطان

السلطان انتفاض بجستان على حلقاه وامانة باور اليها

الى في عشرة الاف رجل من خطب العسكر معه صاحب الجيش

ابو مظفر بصرى ناصر الدين والتمتاعى الحاسب وابو عبد الله

محمد بن ابراهيم الطائي زعيم العرب وحاصر اورد والقاء في

جسر كرك و كل جنود عسكر الجوانب الاسوار واقسم بله

محال ذلك الحصار ونسب الحرب بعد العصر في يوم الجمعة للصف

من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وحاصر الصخرة عمر

ساعة متوازيين على المدامعة وساعة متضاوين على المسانعة

ولمعارك مع حق اذا اوهنتهم السدح ومخاضهم الجراح لافوا بالاحصار

ولا اعطوا لبور الحصار وظهر اولياء السلطان على بعض جوان

سعد في ظلمة اللجود فتاروا انتعار امالت المنصور وانهم

النجار ومالك عليهم الحصار وتبسط على النخل والنسج
على من تقضتهم لئلا يوردوا نفقتهم المساكين والسود من روم وثبوت
واعناق مجذودة ووجوه مكتوبة وديار على الارض مصبوقة
وقام الاخرون على وجوههم بنيا وتكون مع كسح الاديان في الاديان
ويولدون من ضرب الاخوان بالتحادع ويفزعون من مشرقات
في المعاديات والطلب يقطع دابرهم ويلجأ الاول اخرهم حتى خلت
حجستان من عبت شرادهم وسلمت من نبت شرادهم وفتح الله لهم
ثالثا ملكة على السلطان فتحا ثانيا ملكا ثانيا فلم يسمع
على الايام بمثله فحاق على الطلام واستفاضت هيئة السلطان
في اصل حستان حتى ناست بياهم من ديب القاروب وعصر
النجار وبانشد بعض أهل العصر على نقيب النصارى يا ايها الملك

المالك الذي ذنبا المعالي قدح لا زال تترك بل مما من لعل
تفرق فتح وانشد في يوسف والنسابة في هذا الفتح الشهير والفتح
الكبير يدح السلطان بين الدولة مصر يا خاتم الملك ويا واه
ولا ملوك بين الاخذ بالفتح عليك عين الله من فاتح بلاد
مستول على الفتح واياه تنظر بالنظر في كتاب الفتح كما ان في
الدين اتوه فصره انو الصبح وكم في الملك سيدتها تبنى
عليها السن الملح فاسعد بابا ملك واستغفر في الاخذ بابك
وبالذبح ودم رفيقا بالفتح مفتح الملك على الفتح ثم جعل السلطان
بحسب شان طهمة لاجنه صاحب الجيش الى انظر بقربن ناصر الدين
مضافة الى تيسار وتاييد بها ولاية في بلاد المشرق فصب حقه
عليها بالمشهود نصرت الحق ووزع ووشك بها نذير ورضي

ما تقدم به وتأخير تمام ضبط لولاية واستعداد العياقة
واتقان السياسة وانعام الجرائد قيام من عدلها زمان ثباته
وزينه لكسالى باد صافه وعام السليدين الى بلخ على استنباذ
المجد في غرة الهند على ملسته كره في موصفة باذن الله تعالى
وكرشمس معالي قوس بنوسمكبره متفقه الى مملكته بعون الله
ونصرته بعد حصول لقاب في شرب قد كان شمسه المعالي قوس
وشمكيراه خراسان ثمانى عشره سحابا بالمدبره وحالة ونصرته
حالاته لم تغيره بالحدوث قائم ولم يفرغ صرفه اساليب
صفاة ولم تنقصه وابدا لا يام مروتة ولم تنقصه على اخذ
احواله لحيوته ولم يبق من احصاء الجيوش وزعماء الجيوش
بغيره لحيته في نوافله ولم يرجع الى خط من عطاياها وزعماءه

دواصله ولم يذره أحد من ذوي الحسنة ليدوم الاحتياط منه
وحسان واحسنة اوان وافراس من حكمة حسان فكل الاكثان
خليفة ولباسه وحسنة لا يفتاز مراكبه وافراسه وحسنة البت
مبددة وكما به وقد كان آل سلمان يهيمون به والى ملكه جباذة
لخصب السبق في امانته على خصمه واما في ملكه الى يد فليقطع
نوال الفوق من كل وجه عليهم عن امانة اغراضهم في امر والهم
بغيره فاجاب مدارة الحق حتى ينتهي زمانه فيفيض على
الاقبال لمبرتها ان كان الاضطراب في الحق كاضطراب في جبل
الحنان ما يزداد صاحبه على تقنيه حركة الا اذواه اخفاقا او ملكة
وما يضاف الى شعره فوته في انبال محسنة شعره فللذرية
نصرون خيرا هل ما نال الذرية من له خلة اما ترى انهم

لا من له خطر انما ترى الدهر يعلو قوته جيف وينقر يصي
قصر الدهر فان يكن تشبث ابدى الزمان بها ومشتا من عوادي
يوسع الضيق فحق لها الجوز غريزي عذبه وليس كيف الا انصر
والقصر وما دعى تاصلا لدين سبكتين عراض خراسان واقعه
الظفر ابي علي بن مجبور على كودها اذ تاح لبقائه وما حقه على بضائه
واعلاؤه ثم اتفق له من الا نقوب الى الحج ما حال لثقه وبين المراء
فغير تداة على حلقته الى ان انصرف له امر ابي علي بن مجبور وخوى
نجم الشعل به واخذ به الى طوس في طلب اجنيه الى ان قام سمجود
فخيد وله عند ذلك شمس للعالى عهد به ولا طفت كل منها حبه
ملا ينفى به بيان ولا يتسع له حساب ولا احسان وجرب
ذكو خرا الدلالة صاحب الذي واستظها ربه من حسنوبه حساب

صاحب الأكراد والنوايس الأجلاد فاداموا صراحتهم وسبكتهم
من سبتهم عليهم بحكمة الشرق ورواية المحدث من كتاب الأكراد
الحانية فادسل حبيب الكبير التوتناش الى اليان اتمان بنخير حاكم
الحل التي تفاد طاعته الجبار والنهر من الأخطاف في الوفاء ولا اشتراك
في الاملاك بالامداد معتبره الاف وجبل من تحب رجاله وشهيد
الطالاه وصرفت شمس المعالي وراه على سعادته ووجعنا صرنا
سبكتهم الى الجح من مستقلا الامر ومشتطه وصول العدو اندثر فاستقر
الله تعالى به قبل بان عاد رسول وخير رسول فخط طبعه ما صنع
وصوح دونه نيت ما نزع وتوسط وجع الناس بين السلطان
بين الدولة واسين الملكة شمس المعالي به حسن سلاطه سبغ
لطفه وجايه بتحقيق مكائده اعدائه فاطهر الوفاء به لغاينه

شهر بن من نواز و جرجان اذ كان جليل جليل ما ينزهه على ما به
من احدها و خفي من خلا فناداه منجاشي بانقال الملك
اليه خبط و عتيه بالسيف و العصف و الاغناء عليهم بمرد و الحق
و السنف فاجل السلطان بين الدولة و امين الملة ما اقره من
ابيه و شغل الحاضر اخيه عن تقديم اظهاده و تجهيل و دعائه
فاسفهله زنيما كفى ما امله و غنض السفل بما اياه و صار الغنى
حق استراقة له اقتلها و داوى على ربه جرحها و كان و الله
بن محمود مقيما بتومس فلما مضى في الدولة تسبيله انما ان
سفلها عليها و كتب خمس المعالي قاوس بن و ستمكيا في الامانة
اليها لتقوم بتبليها اليه و تقر بها في يد به فصار على حمت
الو و عند حق و اني جرجان و ابو القاسم بن محمود استرا ما به

١٢٣
باصطراباد وقد جئنا من أرميا بالعباس فيروز خان بن الحسين
في جمادى الثاني من قواد الاليم ولا كراد وكان قضا طمع ابوا هاشم
من بخارا في ولاية قصبستان وحرقة وامر بجاذقة خراسان
للاعتناء به ولا استقلاله بعد ذلك وعد ذلك فخرج عنه ولا نصير
وضرب تلك الواعيد بالاختلاف فخرج جاذقلى بما يلحقه من اللذبة
لذلك ان من حشده لضرته واستقدمه على سلحت قدرته
وسار نحو اسفرين فافلتت الشمس المعالي لا نيبا بود على حرم النخل
استبنا بالوقت الى مقتطف التوجاه ومحترف الابل ويرتعبها
بما حوته رحم اللالي من حنين المقدم في عدالة للبيور ولما
راى اسودال سلبان فحتم النظام من حمله العراق ولا ودام
توداه على التوقع الاخرقا وعلى ارتكالا ففقا مختص الراى فيما بينهم

سأبد امره ويخوش عليه أبا ملكه فكانت زيدا وعنه أن سرب
الأصميد شهرار بن شهر بن أبي جيل شهرار لاستغفانه فباد
خره تحت لثامه وعلى الجبل يومئذ رستم بن مزبان خال الأرمين
أبي طالب رستم بن خزر الدلة صاحب الرى فساعد القتال
على دمهم في الأخراس بالتراس واة دواع الناس الياس وشد
عليهم الأصميد شدة شرهم بين المهامة والدكا طنة وتقتلهم
طوات الماطب والهاالك وإصاب بهم عيفة جسيمة بعد
أن قتل منهم مقتله عظيمة وأقام الخطبة بالجبل على خمس المم
فأوس بن وشمكير وكان باي بن سعيد أحد أيمان الجبل شجاعا
فجما عبد الاستد لربة في طوائف من أضربه متبايعا لهم
في ظلمة الأمر وأعلم إلى دولة خمس الممالي من قابليهم والفق

والتق ان نصر بن الحسين بن فيروز ان لفظة الاصابة بناحية
اليدم الى حلة ولا سفندادية قطع في مخالفتهم وملتزمهم فيها
فقدت من جملت بناهله من طرد، عنها قبض على خاله ابي الفضل
استودر فنجس الى ان وقى ومايل بعده ان ابي بن سعيد بن فضالة
على نصداً من بها ابو العباس الحاجب في زهاء الفين من مسكر زوى
فاحلها عنها فزيراً تقوى الضخام وهيما تدور الرياح وطير
باني عند ظن كته الى شمس العالي بذكر الفتح الذي ايج على شعار
سلاية واستشعار طاعته وملاية واظهار التقص باستطلاع رايها
ففضل من نياهم سائر الخوارج امان وتخير ابي بن سعيد بن فضالة
نصر الى استراية مجاهد الشعار صاحبه وجميع اليه من ابناء الجبل
من كان بيلك شعب هواه وليست لهم كرامة ودعاء وكتب

تمسك بالحق الى الاصلين ولا تفهم الى باي وجميع الابدان
فيها قدم واخر وانشد على حفلة فيها اوردوا صدر فضل ما امر
وتطالع ابو العباس فيروزان بن الحسين بن ابي انما هو مقيم بجرجان
فقد كفاية امرها واخاها القرب من جرجان فرياد باب استرااد
دفعه اثنتي عشر منها حده القواطع من حديد الدارح ومزاد في ران
من خائف الملمات وكانت افسرية نقره صديدي ولا اقله سكاك اراوه والعب
في عسكر الدير مفيض العظمى وندف العوالي مناد من شجاعته المصالي
فانهم ابو العباس فيروزان بن الحسين فيمن معه فركب طلب كما فهم
فاسره وزها الف وعشرين غنل من وجع القواد في جملة فاسري
بقية الغنل نحو جرجان وقد قدم اليها قابوس بن وشكير سلاطون
حركات احد اقاد به فوق انفسهم اليها اطلاله فيها وتسليع الغنل
به فضكوانة وهو يلا وضلوا فلا يستطيعون سبيها واضطروا الى

الى استحيات الهزيمة قوما على قرح وعلى افوق جرح وحوط
نفس المبطى قايوس جبر الفتح وما ضلله الله له من عظيم النج مناد
الى جرحان وقد شرح الله عند وجهه الكسوف بداره ففتح
بالسر حصره زاد على القيد قدده وداخلها في شيطان ستة ثمانين
وثلثائة ولعصر كتاب قبل العصر عند انقضاء الملائكة قصيدة
اولها شعر الحق عالم نعمة طلبة عقاد والمحرم الميزه الصبر خوا و
يكلمهم اذ الايام ولن به عن معنى شبات النفس اعداد كم فاضل
محبون المحبون له حيفا على حسد اللاداء جراد وكمر حرج فريج
القلب ذي غير كم فتيل وما للسف انا وكم فقير بد جرم
وخاينة وكم غنى وديام اعداد سير سريع ودود غير منضم نضرب
العيون ودون الغيب استار من كان جبر حال الدهر ديق لم يثبه

عن عيان الحال الكبار واما حصيل الايام فمختبرا جديلا صم عن
تخليق نوار يحيى الزمان على ما اصطبأ له دقة لاذي في العسر
صناد فاصبر عوديت فان الصبر بالحقية ومن عطاء كلام قيل
اسفار والذهرة وفضل حلاله ونب عسرة فيسرة لعلاء واعلم واليك
بدركه التحقيق منتقيا وبعده نصيبا للتم نواز والنادي خلل العبد
كامنة ومقلها بافتتاح الزند سفار والمجد يطبع كالصبر صام
ثم له من حصيل الذهب جده وموهباته هناك نفس الحاصل
في سياقه له مع تلك الدرة واخبار اعطاه من غزاة الامال
ما قصرت عن نيل امتاها في الدهر عمار مكما وغرا وصنفا وانما
وحلا ودولة صفتها لصفوا هاد لما كساه ودوع الفرصا فنية
ولم يجد منه غير الشكر فتيار ابدى تنورا عليه كي تحب به بالصبر

بالصبر والنصب ولا حرج مستلزم حتى اذا ما قضى من سيرا وطرا
وللا مود نهايت ويخوار مستغنى بها واما ان مناه في خضر بعد
يدم التثوية فزاد كالا في خاد منه والصر صانه والراى رايته
والخلق انصلح عوم نضبي حيرة العالمين به كانه الشمس والى عمار
اقتاد داح الكوام الى اوكا واما كانه الليل والى اطياد له المصلى
سماء والندى شمس في المجد سارية والى اسطوار عله كاشيل
والصباح عسته وفله المجد والاسال سعاد فراه منهنهم الا بول
عن يده مثل انهم العدي عنه اذا نادوا ومجده والى من قدام
طمنه فله المجد واذله والى صيد احمره حياه و برفاح السجف محتاج
وعده في خرون الباص ستار ندى يديه الى الفردوس منتجب
ووقع سطوته في حرة النار يوم الحياج من فاح السجف طلبية

والجور من حب الطغاة مهزلة يقاس الحرب والارواح رافعة
الى التراق وطرف الموت نظار يوش من دفع الاعناق قسطها
وقتها جواي ليجل ثوار ساءت ايامها ذلك سقوطه اذ اطلع
من الاربع تناد فتن في ذمة الاصواء آتية وهن من
لهجة الظلاء تقار للشرى بنها في الحضة نطقه سبعة
رضاء والمريخ زناد كنيته ويصم امر به بجمه فيما يدور على
الخطوة ياد وقد افاض على الظلاء عبيبة في يسر خذوا لباس
عزله ان اسداه ان لاهمت نطقت يا رب انك لي من
سيفه جلد يا ايها الملك اليمون طابره ومن ذاب فيض الله بخا
ان الزمان عروسها لها ابد سوى خصالك نشاط وعطار
الخل عندك معبه الذي كلت نعم وفي غرة الازوال اذ ما به

أوباد ترمي العدى من نيات الكيد صابنه فان يواظبت لمرى
وتاد كان ما قدر هو من الحق ظالمه وما ربيت به وحى واقف تاد
حتى تذهب الاقنود امنية كما تملأ حنت الاذنار او تاد لا ذل في نعم
تغنى الى نعم ما حانت حول قناء البيت عمار مما يسرور وغيره من
حتى يكون الارض اغوار ولا يبي بكر محمد بن ابي العباس الطبري
المعروف بالخوارزمي من تصيده به حبه بهادقت مقدمه نيا جود
سرا كانت تود عني بالادمع السم والصف بين بدستاد بين ثم
بين اخرها والدين انطقها وهذه حالة في الناس كآلام
قد طال ما انخرمت غدا السيوف قد عمار ميا الجبش الورود الغم
وقد خلقت بحام الا بتاع قد تلى سوء اعتنا في دمة الهم لم يبق
في الارض الى شئ اهاب له فعل اهاب الكسار المحفز ذي السقم

استغفر الله من قول عذبت لي اهاب ثمس المعالي انه لا يم
كان لمصنك من سب الامير ومن حتم فضاء من غربي
ومن كلي فان الامير لا خلاق الكرام في حيث انصفا راد
على نعم وقال العلم ولا وب لا تورا الا على فاقا ابد ولم انما لي
القول بوفاء الزمان به صادقت ليا ليه ايا ما لا بد ظم والفعل الفعلة
الغراء ووضعت بالتاد لم تك للنيان من خم لا الخلف تنضرب
المال في يده قد تحف ضرع العارض السهم قد جرة البحر بعد المدة
طرفة وينزل الجذب وكونه بعد التقم ولا يفرات ان الدهر حارب
قد بعد السيف يوم الروع بالهم الآن اذ عدت الدنيا الحشمة
وقالته صبا حار وجه المنم فوالله فيحق شخص تنقبض واحتبه
لنغض طرف محتم اذ ادعت خوف ساقا بهت قدما والعمر

ولعمري ذهب بين الساق والقدم حيري يقر بها حال وسعدها
كذا يكون رجوع الابن السدم وله فيه من قصيدة اخرى يقول سبعة
سببها قموس لمن الجدم والمبيت تغرب فاعلموا للدين والهم
غارب ولكنها نفس المعالي خلافا منها رفة ليست لمن غارب
وما لقبوه الشمس الا وقد راوا بانك شمس والبلون كواكب اقول
زودوا امير ترحلوا فمن زاده من راجل فهو كواكب فان زاروا
الفرسان كنت كفيلاهم بان يرجعوا والخيال فيهم خيانت الا
البلغا عن امير رسالة نكاح على اتي على الدهر عايب الى كليل
المرء مثلك بلده بها منبر فيه لغيتك خاطب عليك بعدا
فانقض ذنوبه فالسيف من عندك فاك واجب فلا تقعدن
بعضي الحنون على الفدى وفي الارض مكروب ودمح وصا

عرب هذا الدار فالزموا غيرهم فلزموا قطك المرام كالمطامير
وانت ابن عم السيف بل انت عمه وكيف طاف الاقويين الا قلوب
النسب ابوكم وشتمكم وخذكم زياره وميراد مع مناسب حرك
بنائنا لواء ومنير واما احسام كالصيفة فاصب ولقد صغ
ابن الحسين علي بن عبد العزيز البحر جاني فيه من قبيحة اوطا
امري خيالها جبر المتجنب ومجري دموع الزاير مستطرب
سالك بالدم الذي صرت بعد فدى ما طرى بعد ان كنت
مليحي اعني مل عيز اذا ما وعدتها بقرائك قالت للدموع شامي
ومناذعت بالفردب نحوهم وقتنا لنوديع الفرق المنقرب ملحين
اطراف السجود بمشرق لهن واطراف الخدود بمغرب فما سرن
الاهين ومع مضيق ولا قن الا فوف قلب معذب كان فواد

فواوي قون قابوس داحه تلاعبه بالقباق المناسيب همام يراه
لما لاسرع عادات الى حنقه والقرن اجوف معطب بفض
الهدى الطرفة قبل غريبه ويطرفهم رعبا ولم يتأهب وقت ضعف
الزنان - وذوق على حمر نطل فاهوت تلاعبه اعقاب
اشهاب المذنب ترفعن من طيش الريح وزولة السهام
وقصير الحسام المحرب فخرن طبات البيض ثم وصلتها
بهن من حمر الرياح كالعقب قتلن مثال السم في متعبد
وفن مقام اسيف من متعبد فتي مائة قت همتان
بصدرا ولا يشهدا الجلى بياى شغب له الهمة العليا طنصب
الذى يتبعه الجوزاء السحاط متعب اذا اجبر اطراف الرجال
تقاصرت عن المجد الفوق كريم القلب بناسهم من وشك كبريتك

ومن سلف الاصمعيديين بولك ويذهب من مجرد وعنه
لما نادى حرداويج في كل مذهب وما خلصت للمسلم سعة والداة لهم
فيما له لخال مذهب كلا طرفيه وجمع اطراف حاسبا اذ دأبه
عن كل خرق محجب لم يورس الى انه شيعي لخاله ويعلو الواسع
من غار ساجيان بالاب ولما انتهت الهرمية بالقوم الى اربي
على جملة الانكسار ودولة اقتدار وستة الف رجل والاساء قطع عليهم
سباط العدل والحققت دسكت من قوم من نقبات اسفيروا
وكان ابو الحسن بن احمد بن حمولة على اوزار فاختار عشرا
الاف رجل من هم الدائم وقال الا تبالن وحب العرب ولا افراد
الا افراد وسادهم في منو جهري قاوس ولبقون بن محاسب
وكان بن فيروزان ووشاموخ بن اخن عظيم الدائم ووشى

وسمي الحاجب ومنا دين كرويه وياضيا من بني جياقي وعبد
الملك بن مكاثر وهو لاء وتوت الجبل والى بلحق اطلق على جبل
شهر ياد وبلغ شمس للعالى حيزه فاستقيم اطرافه استظهر شهر ياد
استقداد الواقدية ونجرا لوعلى الله فى بصره وتنتى وطا به
فاستقام ملاعاده الله اليه من نعمته وحاوله على بن حمولة محلا ف
نصر بن الحسن بن فيروزان شمس للعالى قابوس شمسى وانقطاعه
الى جلبيه فواصله يكتبه تافنا فى مقدمه قائده فى دروية تافنا
سبحه فى سحره وسلفنا اليه ان القزابة الوشيحة بين ابى طالت
فخر الدولة وبنيه لوصافه منه حكمها فى الاشفاق على دولته
ولا انتاب امضيه كان الحق الناس سياسة اخباوه وزعامة
ممالكه وبلاده لان من مسائل طريق الخدومة وجانب جانب

التيمة بحافظ على حرة الحق لم يمد ما بهواه من قنوب
وتوجب وتنزيل وتخييم وتقدبم فاذن له في الانتقال إلى
قوس إلى أريد زاده بمقتضاها فاذناح بضرها مشايروا من تلك
العقبة ووثق به على الحنفية وشارح ساد به ثم فرض الحلو
ذات الميمار وركب ذات العين ما يلي طرأسك واذناح حق اذا
حله في فعة ترمس اذلع في اصحابه رانه في طاعة الرب طالب
فانه ما عاشر رفيق خدمته ونصير وعونه فاختلعت عليه
كلهم حين انهم تبدوا وياح ستر صبره فمن فوق رجع الى
الاستعداد في فوق الى جرجان في طلب لاسان ووحل بضر
في ابا فتن حتى انما قوس رسال ابا علي بن حويه تمكينه من
بعض القلاع المحيطة فيه مياله وانقاله فلكه من حصار جومند

جو مندي فاستوحشته وادعه ماله ومن معه وما من ابر على
شعره وعاوية توحبه لخصامه على قصد جرحه ان فلان طان بها
اسرى بنو جهر بن شمس المعالي الى ابيه فاند بالله من عتوقه
وكفران ما فوض الله عليه من حقوقه فادناج ابو علي بن بيزن
بن نحاس لا شتر كها في نسبة الجليل وادوة ذلك المنسل وشفق
من صفرة القديم في خدومه المعالي وحنه اياه على عارضة سدة
ومثال الفرة في مراجعة جلته واخذ بالحيلة في اعتقاله وروا
لي تروى في وثاقه وامتداني ظاهر جرحه ان ما بل فيرالد اعفصكر
ونواصي اهل الحفظ به والحرية وكلا فنه الآية من اصحاب
شمس المعالي بالترافد والتجالد والنشاكل على التعايل والتمايل
عند التعارك وشدة احبارهم في فراع وفروع طائيرهم للصراع

ذنا حبسهم الحرب طر في الصباح والواحد في الصباح ووقع لصفاح
ولا ياتون لاذع الجراح حتى في شهرين كيوما احد من معاينة كثر
بين تكلف بدوية ومنس عسكر جرحان ضيقة الانقطاع امس
والمراد منهم فاستمعوا بالنفوس الشقية وتغري طول تلك الايام
بالبيع الضيقة سوزن نرف للقيام على سبع الطعام وروا لشجاعة
على من للجاعة واصاب الاخرين مثل تلك الضيقة وانقلوا
من النضا بقبر الداعي الى جانبها اباد اتساعا في العلومات
من حبة خباياك قد اركت عليهم الا مطاد بانطومان حتى
اوهم الامتياز وما حيت عليهم الا من قننا طلت الحيا م
وما حيت القوام والا قدام وعند ما بهذا انصار جيتو شمس
اهل الحدي من وراء الحيا وق فاجوانا بالوغي بكنارة الصراغ

الصغار ثم ذواتهم إلا راقم وثبت بعضهم لبعض من مطلع الفلق إلى
مستطاع السفق محليين متون الصوام في غيوت الجاهل وذو ابل
الصماء في ساهل الكاد وذوق الزانات في سواد المنجات حق اوا
قلت قدم العصر ان امراته بالبصر فخل الجبل على الديلم حلة لم تنبى
منهم طالبا ناد ولا نافع ناد واسر من عظامهم اسفها لا وكر الكنج
وذو هو وحيتان بن اوسكى واخا حيدر بن سالا و محمد بن
ابنوزان واشتعلت المعركة على الف وثقاية رجل من اصحابهم
العتوت ويحفظهم على الاضراس السوف واقام الله على الجبل عيانا
لا يتوهمها بيان ولا يستنبها بيان ثم دعى شمس المعالي
انذروهم بمدااة البحرى والفتل عن الاسرى وصرفهم دراهم
بالجملع والكوايات والا حبيبة والصلاات شكر النعمة الله قها اولاً

والأباد القدر منته في تحقيق ما رجاها وانسند في ابرسهم وانشاءهم
ايضا ناله في ذكر هذا الفتح الذي نظره الله في سالك آياته وكلمه الذي
اقره منه في نظامه الفتح منتظم والدم مرتب ومنه الشمس
المعالي كالمه نعم والعدل منبسط والحق منبجج والشع منبثم
والبحر منبسط الفتح مقاليدها الدنيا الى ما انما زال وقفا عليه
المجد والكرم شمس المعالي ونعت المشرقين من به يليق الص
والملك والختم هو الامام هو القرم الامام هو البدر النام هو
والعلم هو النام الذي غشي صواعقه قهره وجونا والعرس
هو المقيم الذي سارت مآثره كان عليها من دنيا وتنظيم ولاء
من جوده المال منسكب وانا ومن باسنة للرهب منظرهم وكلا
من صدى وهو الرنج من يد والرو من عن خلقه الخلق تيسر

بسم الله جارك يا من جاور حضرة يلقى السجود عليه الدهر زود حم
منها البصر قد جاوره منقلا وعاش الفتح مستورا له العلم
يا من اذا اعظم تمت جسد الملوك به امسى واصبح يا ومن يعظم
ابن الجدي بن العمد الجدي ودم الملائك الجديك التوفيق والقسم
وانشد في الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الكيالي فيه لنفسه
سفر لا تقصين نفس المعلى قابوسا فن عصى قابوس لاق بوسا
عنم ولما بلغ ابو علي بن حمزة قوس منهن عن تلك المعركة اول
الى نصر بن الحسن بنمروذ ان يساله فيحمل الحاق به ليقا ضدا
على لم تشتت الهزيمة وسد ما حاش من تحت تلك الكنفة القبيحة
ثم اعجله الطلب عن التوقف والتموم ما وجب هو الرى وانا يا نصر
فلم بالحفة فاستوطن ممان ونايع كتبه الى ابي طالب محمد الله والله

رستم بن علي خراساني مستمداً ونصيراً في الخلل فخر اجتهاد
المدة على استيفاء امداده واقبال معونته وانجاده ثم اندا بهل
لكنين الحاجب في نهاء مضاية من اشجعان العلمان فتوى بهم
فكثرت بكاهم ومما يفتنهم العالي بابي بن سعيد في رجال من الجبل
وكتب الى الاصبهني شهر بن رستم بمعونته واذا حقه علمته
فهم صمد نصر مرخيا خان الحفظ ومنعوا جنون التيقظ وقد
كان نصر مستد بطرق على ابناءها مستأجرة ومما الدليل الكتمان
على اثر ما نقتت انا فله بابي بن سعيد عليه على حين تقطع من رجاله
لانفرق من اكثر اصحابه فتناوشا الحرب ساعة ونصروا مرة في
القراع حبه مستكده ثم اضطر بابي الى الانقذاب على بارج الحنية
وقفت الحزيمة فممن تلاحق به وراخى عنه من دناء عسكره